وزارة الدولة لشئون الآثار

قرار رقم ٣٥ لسنة ٢٠١٣

وزير الدولة لشئون الآثار

بعد الاطلاع على قانون حماية الآثار والصادر بالقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ وتعديلاته ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٨٢ لسنة ١٩٩٤ بشأن إنشاء المجلس الأعلى للآثار وتعديلاته ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٩٠ لسنة ٢٠١٢ ؛

وعلى موافقة اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية بجلستها المنعقدة بتاريخ ٢٠١٠/٨/٩ ؛

وعلى موافقة مجلس إدارة المجلس الأعلى للآثار بجلسته المنعقدة بتاريخ ٢٠١٠/٩/٢٧ ؛

وعلى ما عرضه السيد الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار ؛

قـــــرر :

مادة أولى - يُسجل فى عداد الآثار الإسلامية والقبطية كوبرى دمياط المعدنى القديم «جزء من كوبرى إمبابة المعدنى القديم» الكائن أمام مكتبة مبارك بمدينة دمياط - محافظة دمياط والموضح الحدود والمعالم بالمذكرة الإيضاحية والخريطة المساحية المرفقتين .

مادة ثانية - يُنشر هذا القرار فى الوقائع المصرية ، ويُعمل به من تاريخ نشره .

تحريراً فى ٢٠١٣/١/١٦

وزير الدولة لشئون الآثار

أ. د / محمد إبراهيم على

المجلس الأعلى للآثار

مذكرة إيضاحية

لمشروع قرار وزير الدولة لشئون الآثار بشأن تسجيل كوبرى دمياط المعدنى القديم «جزء من كوبرى إمبابة القديم»

الكائن أمام مكتبة مبارك بمدينة دمياط - محافظة دمياط

تنص المادة الأولى من القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ بشأن حماية الآثار وتعديلاته فى تطبيق أحكام هذا القانون على أنه : «يعد أثراً كل عقار أو منقول متى توافرت فيه الشروط الآتية :

١ - أن يكون نتاجًا للحضارة المصرية أو الحضارات المتعاقبة أو نتاجاً للفنون أو العلوم أو الآداب أو الأديان التى قامت على أرض مصر منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى ما قبل مائة عام .

٢ - أن يكون ذا قيمة أثرية أو فنية أو أهمية تاريخية باعتباره مظهراً من مظاهر الحضارة المصرية أو غيرها من الحضارات الأخرى التى قامت على أرض مصر .

٣ - أن يكون الأثر قد أنتج أو نشأ على أرض مصر أو له صلة تاريخية بها ويعتبر رفات السلالات البشرية والكائنات المعاصرة لها فى حكم الأثر الذى يتم تسجيله وفقًا لأحكام هذا القانون» .

كما تنص المادة الثانية عشرة من ذات القانون على أنه : «يتم تسجيل الأثر بقرار من الوزير المختص بشئون الثقافة بناءً على اقتراح من مجلس الإدارة ، ويعلن القرار الصادر بتسجيل الأثر العقارى إلى مالكه أو المكلف باسمه بالطريق الإدارى ويُنشر فى الوقائع المصرية ويُؤشر بذلك على هامش تسجيل العقار فى الشهر العقارى» .

ويقع كوبرى دمياط المعدنى القديم «جزء من كوبرى إمبابة المعدنى القديم» فى موقعه الحالى فى مواجهة مكتبة مبارك على نيل دمياط بمدينة دمياط - محافظة دمياط ، وقد نفذ عائمًا على صفحة النيل ويتبع إداريًا مكتبة مبارك لكونه يُعد معرضًا للأعمال الفنية والثقافية .

وقد تضمن محضر المعاينة المؤرخ ٢٠١٠/٨/٧ أن الكوبرى عبارة عن هيكل معدنى مقام على كمر حديدى ذو قوائم حديدية متقاطعة ومتداخلة يعلوه من أعلى فانوس حديدى والكوبرى له جناحان ذو درابزين حديدى من حديد الكريتال المشكل والكوبرى مستغل حاليًا كقاعة مؤتمرات وندوات علمية ، ويبلغ طول الكوبرى حوالى ٦٧,٥٠م ، ويبدأ من الكورنيش ، وينحرف بزاوية ميل داخل نهر النيل بمقدار ٣٤° ، ويرتكز على قاعدة خراسانية حديثة ، ويبلغ عرض الكوبرى ١٠,٦٥م ، أما الجناحان (الجانبان) فيبلغ اتساع كل منهما ٢,٧٠م يتوسطها تراسينا (شرفة) حديدية بطول ١٨,٤٠م يعلوها قوائم حديدية من الحديد ، ويتوسط الشرفة الشرقية مدخل اتساعه ٣,٥٠م ينتهى بدرج سلم يمضى إلى مساحة عرض على الكورنيش ، ويتقدم الكوبرى درج سلم ذو جناحين ومهبط (ممشى) لذوى الاحتياجات الخاصة ، كما يوجد فى محيط الكوبرى من المساحة الأمامية على بعد ٤,٥٥م من بداية الكوبرى باقى الأجزاء المنقولة الخاصة بالكوبرى وهى عبارة عن : (١) صينية حديدية مستديرة يبلغ نصف قطرها ٣,٣٥م كانت مستغلة لتحريك الكوبرى ، (٢) كما يوجد قطعتين عبارة عن الفرامل الحديدية الخاصة بالصينية الحديدية يبلغ طول القطعة الواحدة ١,٥٠م طول × ٠,٧٠م عرض وهما متماثلتان ، كما يوجد مساحة تحيط بالكوبرى من الجهة الشرقية «الطريق العام» وهى مستغلة حاليًا كمساحات عرض للفنون التشكيلية والشعبية بالإضافة إلى مقاعد خدمية للجماهير ، وأيضًا بعض المظلات الخشبية وبندورات من الخشب مستغلة للحراسة والأمن وكافتيريا ودورات مياه وبعض المكاتب الإدارية .

وقد تضمنت المذكرة العلمية أن كوبرى دمياط القديم بطول ١٧٠م جزء من كوبرى إمبابة المعدنى القديم بمحافظة الجيزة وكان بطول ٤٩٥م ، وأنشأ عام ١٨٩٠ على نيل إمبابة أنشأته شركة فرنسية ، وهو مكون من ست فتحات ثابتة وفتحة متحركة ذات ممرين ملاحيين وكان له ممران جانبيان لمرور العربات والمشاة وقبل إنشاء هذا الكوبرى كانت القطارات تصل إلى إمبابة فقط ، وكانت هناك معدية لنقل الركاب إلى القاهرة .

ولما كانت مدينة دمياط تستدعى وجود كوبرى على النيل يصلها بمحطة السكة الحديد الواقعة على الشاطئ الأيسر حيث إن المدينة واقعة على الشاطئ الأيمن ، وكانت الحركة التجارية تعانى كثيراً من المشاق فى نقل البضائع بالمراكب فى النيل ، فقد استقر رأى أولى الأمر على إنشاء كوبرى على النيل ليسهل أمر نقل البضائع وغيرها عبر القطارات . ورأى عثمان باشا وزير الأشغال فى ذلك الوقت أن تستعمل بعض الأجزاء المعدنية المختلفة من كوبرى إمبابة القديم لإنشاء كوبرى دمياط ، وبالفعل تم تركيب هذا الكوبرى «كوبرى دمياط القديم» الذى يبلغ طوله ١٧٠م ، وهو مكون من ثلاث فتحات ثابتة طول كل منها ٣٧م ، ومن فتحة متحركة ذات ممرين ملاحيين ، وقد تم البدء فى تركيب هذا الكوبرى على نيل دمياط عام ١٩٢٧م وانتهى عام ١٩٢٩م .

ولما كان كوبرى دمياط القديم سيتعرض للبيع وإزالته وتقطيعه أصدر محافظ دمياط القرار رقم ٥ لسنة ٢٠٠٧ بعدم فك أو تقطيع كوبرى دمياط المعدنى القديم والحفاظ عليه ككيان تاريخى والبدء فى تصميم موقع جديد أمام مكتبة مبارك ليوضع عليه الكوبرى عائمًا ليكون معرضًا للأعمال الفنية الثقافية ، ويتبع إداريًا مكتبة مبارك ، وذلك ضمن مشروع مبارك للتنمية والتنسيق والحضارة بدمياط ، وبالفعل تم نقل جزء من كوبرى دمياط القديم بطول ٧٠ متراً عائمًا إلى موقعه الحالى أمام مكتبة مبارك ، وبذلك تم الحفاظ على قيمته التاريخية وعناصره الإنشائية والمواد الأصلية المستخدمة وهى الحديد المكون للهيكل الإنشائى والسور الحديدى وأخشاب الأرضيات ، كما تم الحفاظ على جميع عناصر الحركة اليدوية الأصلية لفتح الكوبرى المتمثلة فى التروس الناقلة لحركة الصينية الدائرية التى تشتمل على ٢٨ بكرة على شكل مخروط ناقص والتى كان الكوبرى يتحرك عليها ، وكذلك المعدات والفرامل ، وقد وضعت جميعها فى العرض المكشوف بجوار الكوبرى ليكتمل بذلك محاور تصميم الكوبرى فى موقعه الحالى .

وقد أعيد توظيف الكوبرى فى موقعه الحالى من خلال تكنولوجيا حديثة سواء سمعية أو بصريـــة أو إضاءة أو إنذار أو ستائر كهربائيـة ، وتم عمل سقف معلق من النسيج وجوانب زجاجية شفافة ، وجميعها روعى فى تركيبها فصلها عن الجسم الحديدى والأرضيات الخشبية للكوبرى حتى يمكن فكها بسهولة وقت اللزوم ولا تتداخل مع جسم الكوبرى أو تطغى عليه ، وقد تم توظيف الكوبرى كمعرض للأعمال الفنية والثقافية ، ونظراً للقيمة التاريخية لكوبرى دمياط المعدنى القديم والموجود حاليًا أمام مكتبة مبارك والذى يعد أقدم كوبرى ولكونه قطعة فنية فريدة بإنسيابية تصميمه المرتكز على نقطة واحدة فى المنتصـف والذى يعتبـر طـائـراً وكذلك دقـة مسامير البرشام المستدير الرأسـى التى ترصـع الجسـد الحـديـدى للكوبـرى فى تناسـق تـام مما يعتبر عمـلاً فـنـيـاً إلى جانب إنه كان عملاً هندسيًا رائعًا يخدم حركة النقل للركاب والبضائع مما يساعد على ازدهار التجارة والاقتصاد فى ذلك الوقت .

لذلك فقد وافقت اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية بجلستها بتاريخ ٢٠١٠/٨/٩ على تسـجيـل كـوبـرى دميـاط المعـدنـى القـديم «جـزء من كوبرى إمبابة القديم» الكائن أمام مكتبة مبارك بمدينة دمياط - محافظة دمياط .

كما وافق على ذلك مجلس إدارة المجلس الأعلى للآثار بجلسته بتاريخ ٢٠١٠/٩/٢٧

لـذلـك

فـقـد أعـد مـشـروع القـرار المرفـق ويتـشـرف السـيـد الأسـتـاذ الدكـتـور الأمين العـام للمجلس الأعلى للآثار برفعه للتفضل بالنظر وعند الموافقة بإصداره .

الأمين العام

للمجلس الأعلى للآثار

أ / محسن سيد على